واجلده في الخمر اربعين جلده ، واحبسه مثل حبس مولى عبده ،
ش اي وقد يقام مقام المصدر في انتصابه اشيا منها وصفه كضربته
شديدا اي ضربا شديدا ومنه قوله واضرب اشد الضرب اي ضربا اشد
الضرب وكذا قوله واحبسه مثل اي حبسا مثل الان فيه معنى التشبيه
ومنها الالة التي فعل بها كضربته سوطا وعصا ومنها عدده
كضربته ضربتين ومنه قوله واجلده في الخمر اربعين جلده تنبيه لعله
انما خص العدد بالاثبات دون النفي لانك لو قلت مثلا ما جلدته اربعين
عقبته بالاضراب فقلت مثلا بل عشرين فصار نيابة العدد عن المصدر
ملازمة للاثبات والتزيينه مواضع التهم وهمزة اربعين في النظم موصولة
لاقامة الوزن ومقامه بضم الميم الاولى
ص
وربما اضمر فعل المصدر ، كقولهم سمعا وطوعا فاخبر ،
ومثله سقيا له ورعيا ، وان تشا جدعا له وكيا ،
ش اي ان المصدر ينتصب بما سبقه من فعل او وصف مشتق منه وربما
اضمر فعله كقولهم عند الامر بفعل سمعا لك وطوعا وحبا وكرامة اي
اسمع لك سمعا واطيع لك طوعا واحبك حبا واكرمك كرامة وقولهم في
الدعا للانسان سقيا له ورعيا اي سقاه الله ورعاه وفي الدعا
عليه جدعا وكيا اي جدع الله انفه وكواه فهي في الحقيقة منصوبة بافعال
من جنسها لان المقدر كالمنطوق به وهو معنى قوله فاخبر اي فاخبر ذلك ولكن
ذلك يحفظ ولا يقاس عليه الا في الطلب هو الدعا كما مثل به وكذلك الامر
نحو فضرب الرقاب فهو مقيس
ص
ومنه قد جا الامير ركضا ، واشتمل الصما اذ نوضا ،
اي ومن المصدر المنصوب بفعل مضمر ايضا ما جاء من المصادر واقعا موقع
الحال كقولك جا الامير ركضا اي يركض ركضا واقبل زيد سعيا اي يسعى سعيا

قائم

فلو قلت جا الامير راكضا واقبل زيد ساعيا لكان انتصابهما على الحال كما
سياتي تنبيه انما اختار الشيخ تبعا للجماعة انتصاب مثل هذا مصدرا
لان الحال لا يكون الا وصفا والجمهور وهو مذهب سيبويه والارجح
عند مالك واتباعه ان مثل ذلك منصوب على الحال الواقع بلفظ المصدر
ومما اقيم مقام المصدر ايضا نوع المصدر المبين لهيئة اذا كان له هيات
متعدده كقولهم اشتمل الصما اي الشملة الصما بكسر الشين لمن ستر
جميع بدنه بثوب لان الاشتمال يقع على هيات كثيرة والصما نوع منها ومثله
قولهم قعد القرفصا لمن احتبى بيديه ومشى المطيطا بتخفيف الطاء
لمن تبختر في مشيته وتمد يديه الى ورائه وظاهر كلام الشيخ ان اشتمل
الصما منصوب بفعل مقدر كجا الامير ركضا وليس كذلك بل هو من امثلة
ما اقيم فيه النوع مقام المصدر كما اقيم الوصف مقام المصدر

باب المفعول له

وان جرى نطقك بالمفعول له ، فانصبه بالفعل الذي قد فعله ،
وهو لعمري مصدر في نفسه ، لكن جنس الفعل غير جنسه ،
وغالب الاحوال ان تراه ، جواب لم فعلت ما تهواه ،
تقول قد زرتك خوف الشر ، وغصت في البحر ابتغا الدر ،
ش اعلم ان المفعول له ويسمى ايضا المفعول لاجله منصوب والناصب
له ما سبقه من الفعل الذي فعله فاعل المفعول له ولا يكون الا بلفظ المصدر
لكن سوى ان المصدر لا ينصبه الا فعل او وصف مشتق منه كضربته ضربا
بخلاف المفعول له فانه يكون علة لفعل جنسه غير جنسه ثم تارة يكون معرفا
كما مثل به الناظم فالناصب لخوف الشر زرتك والناصب لابتغا الدر غصت
وهما من غير جنسهما ووقعا علة للفعل الناصب لهما اذ لو سئلت لم زرت
لقلت خوف الشر وتارة يكون منكرا كجيت اكراما لك وضربت العبد تاديبا له

Copyright © King Saud University